



# وقائع المؤتمر العلمي الثامن العراق 2050

في جامعة النهرين  
بتاريخ 2025/04/20



قضايا سياسية  
Political Issues

ملحق العدد ٨٠

E-ISSN: 2790-2404  
P-ISSN: 2070-9250



**العراق (2050)**

**وقائع المؤتمر الدولي الثامن**

**لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين**

**عقد بتاريخ 2025/4/20**

**الإشراف العام**

**أ.د. أسامة مرتضى السعيد**

**إعداد وتحرير**

**م.د. محمد محي الجنابي**

**م.د. مصطفى صادق عواد**

**م.م. محمد مجيد حسين**

**م.م. زهراء كريم جاسم**

**ميرمج. رؤى عبد الحسين**

## لجان مؤتمر (العراق 2050)

المؤتمر الدولي الثامن لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتاريخ 2025/4/20

أولاً_ اللجنة التحضيرية :	
عميد كلية العلوم السياسية	أ.د اسامة مرتضى باقر
رئيس قسم السياسة الدولية	أ.د خضر عباس عطوان
رئيس قسم الاستراتيجية	أ.د علي حسين حميد
معاون العميد للشؤون الادارية	أ.د عباس سعدون رفعت
رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية	أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق
مقرر قسم السياسة الدولية	أ.د سلمان علي حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا	أ.م.د حيدر زهير جاسم
رئيس قسم النظم السياسية والسياسات العامة	أ.م.د استبرق فاضل شعير
مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي	أ.م.د سولاف مصحوب مهدي
مسؤول شعبة الشؤون العلمية	م.د زيدون سلمان محمد
مدير تحرير مجلة قضايا سياسية	م.د محمد محي محمد
مقرر قسم العلاقات الاقتصادية الدولية	م.د محمد حميد محمد
أمين مجلس الكلية	م.د عبد الامير سليم عباس
مسؤول شعبة التسجيل	م.د ايلاف نوفل احمد
قسم النظم السياسية /مسؤول وحدة التوظيف والتأهيل	م.د.مصطفى صادق عواد
امانة مجلس الكلية	م.م مهدي علي وداعة

ثانياً_ اللجنة العلمية :		
أ.د.د. احسان عدنان عبد الله	أ.د اسراء علاء الدين نوري	أ.د قاسم محمد عبد
أ.م.د عصام اسعد محسن	أ.د قاسم شعيب عباس	أ.د سلام عبد الجليل حسن
أ.م.د نسرين رياض شنشول	أ.د سهاد اسماعيل خليل	أ.د احمد عبدالله ناهي
أ.م.د زينب عبدالله منكاش	أ.د ياسر علي ابراهيم	أ.د شيماء عادل فاضل
أ.م.د ربا صاحب عبد مرزوق	أ.د.ايضاح نعمان خزعل	أ.د هشام حكمت عبد الستار
أ.م.د. صلاح مهدي هادي	أ.د علي حسين حميد /مقرر اللجنة	أ.د عماد صلاح عبد الرزاق
أ.م.د رواء طه درويش	أ.د رياض مهدي عبد الكاظم	أ.د محمد كريم كاظم
أ.م.د محسن حساني ظاهر	أ.د صدام عبد الستار رشيد	أ.د هيثم كريم صيوان
أ.م.د همام خضير عبد مطلق	أ.د. اخلاص قاسم نافل	أ.د وسن احسان عبد المنعم
أ.م.د. هناء جبوري محمد	أ.د فراس عبد الكريم محمد علي	أ.د عامر هاشم عواد
أ.م.د ميثم حميد ناصر	أ.د علي فارس حميد	أ.د كاظم علي مهدي
أ.م.د. شيماء تركان صالح	أ.د الاء طالب خلف	أ.د.عبد العظيم جبر حافظ
أ.م.د.سرى موفق جعفر	أ.د.مصطفى حسين عبد الرزاق	أ.د احمد غالب محي
	أ.م.د مصطفى فاروق مجيد	أ.د ارشد مزاحم مجبل

ثالثاً _ اللجنة المالية :	
م.م. حبيب منذر عباس / وحدة صندوق التعليم العالي / رئيساً	
م.م.سعد رويس / قسم الاستراتيجية	/ عضواً
م.م. قمر ثامر جاسم / شعبة التدقيق	/ عضواً
إكرام فهمي اعجمي / مسؤولة شعبة الشؤون الادارية	/ عضواً

رابعاً _ اللجنة الاعلامية :	
أ.م.د ندى عمران علي	
م.د انمار علي ابراهيم	
م.د سديف محمد كامل	
م.م علي صباح محمد	
م.م نشوان علاء حسين	

خامساً _ لجنة الاستقبال :		
أ.د سعد محمد دخيل	م.م غفران جاسم جبر	م.م سجي فاضل عباس
أ.م.د رونق ناطق محمد	م.م سعد رويس	م.م. مصطفى ياسين طه
أ.م.د دنيا علي عبد الحسن	م.م نور مشتاق	م.م. محمد معن محسن
م.د شذى عبد الرضا عبد المجيد	م.م عبدالله محمد قاسم	م.م. هيثم عقيل محمود
م.د. علي محمد أمنيف	م.م نور سمير	سجاد محمد جاسم
م.د رفيف اياد	م.م مروة زياد طارق	عمر ثابت نعمان
م.د نبأ احسان شريف	م.م مفاز ابراهيم داوود	زينة سعد شمس الدين
م.د رنا احمد رجب	م.م نادية علي عبد الرضا	سرى عبد القادر خلف
م.د هناء رحيم زيدان	م.م قاسم محسن	نور الهدى عماد كاظم
م.م كاظم ناجي عبود	م.م عمار عايد كطوف	لينه ليث فارس
م.م صبا رشيد جبير	م.م هديل لطيف ياسر	راند صبري حسن
م.م مها غافل حسين	م.م ميس محمود عداي	علي جابر محسن
م.م محمود جمال فتحي	م.م هدى عبد الحسين فياض	علي فاروق
م.م فرقان عبد حمود	م.م مها عباس فاضل	سيف سعد لعبيبي
م.م نور هشام جليل	م.م عبد الرحمن محمد عيسى	علي محمد عواد
م.م علي عبد الرزاق شنشول	م.م تغريد رياض علي	م.م سجي فاضل عباس

## جدول المحتويات

رقم الصفحة	اسم البحث	التسلسل
28_1	الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق أ.د. ليلى عاشور حاجم الخزرجي م.م. سارة محمود غزال م.هند عدنان شراد	1
49_29	العلاقات العراقية-العربية: تحديات التأثير الإقليمي والتوازن في السياسة الخارجية أ.د: سالم مطر عبدالله	2
75_50	العراق وسياسته الخارجية تجاه محيطه الإقليمي بعد عام 2003 الكويت انموذجاً" دراسة في الافاق المستقبلية وتطويرها أ.د.صباح كريم رياح الفتلاوي د. فاطمة فرحان زغير الطليباوي	3
95_76	انعكاسات الاستقرار السياسي على تبني الطاقة المتجددة في العراق: دراسة مستقبلية أ.د. حازم صباح أحمد م.م. مصطفى أحمد حسين	4
121_96	دور الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التحديات الراهنة أ.د. هيثم كريم صيوان أ.د. وسن احسان عبد المنعم	5
151_122	الشراكات الاقتصادية الدولية ودورها في الاستدامة المالية: العراق انموذجاً أ.م.د. محمد عباس احمد التميمي	6
176_152	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في بناء اقتصاد مستدام للعراق 2050: تحليل السياسات والتحديات أ.م.د. نسرین ریاض شنشول م.م. فيان فاروق محمد علي	7
193_177	السياسة الخارجية العراقية : تحليل استراتيجي للمقاربات والقيود في مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة م.د. امنة علي سعيد م.د. فراس عباس هاشم	8
211_194	قانون الاحوال الشخصية بين السيادة الوطنية والتزامات العراق الدولية د. حيدر حسن علي الكناني	9
236_212	ديناميكية السياسة الخارجية العراقية في البيئتين الإقليمية والعالمية : الفرص والتحديات م.د. فينوس غالب كامل	10
261_237	التحليل القانوني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل تنظيم داعش في العراق د. لمي فاضل نايف	11
278_262	موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الاقصى واحداثها م.د. مخلص ماجد احمد م.م. هبه عبد السلام خطاب	12
300_279	تحسين المشاركة المدنية، وتعزيز الشفافية في المؤسسات الحكومية: استراتيجيات فعالة وآليات مستدامة للحكم الرشيد. م. سجي فتاح زيدان ذنون العباجي	13
316_301	دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد	14

339_317	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة م.م ساره عبد زايري	15
362_340	تقييم تأثير المتغيرات المناخية على الموارد المائية والزراعية في العراق م.م شهد عماد حميد	16
376_363	مستقبل وظائف العلوم السياسية في ظل التحول الرقمي م.م. عبد الله محمد قاسم	17
401_377	مستقبل مصادر تمويل التنمية المستدامة في العراق م.م علي ضياء ربيع	18
418_402	الأمن السيبراني العراقي: التحديات وسبل المواجهة م.م علي عبد المطلب صادق	19
442_419	السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجاً م.م.عذراء محمد جابر م.م.عباس قيس عباس	20
460_443	الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص م.م. زمن محمد جبار	21
491_461	مستقبل الدور الاقليمي للعراق في معادلة التوازنات الجيوسياسية في المنطقة م.م علياء حميد خيون م.م روى غني سلمان	22
509_492	الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية م.م.فاطمة ميثم مصطفى	23
535_510	الجدور التاريخية للقضية الكردية في تركيا وأثرها في العلاقات مع العراق م.م. مروة سلمان حسن م.م. سارة عبد الكاظم جواد	24
564_536	السياسة الخارجية العراقية وديناميات البيئتين الإقليمية والدولية: دراسة في التأثير والتأثر م.م محمد معن محسن	25
580_565	الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية العراقية م.م. نور موفق عبد الغني م.م. نشوان علاء حسين	26
607_581	التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بعد العام 2014 م.م هبة حميد شمخي	27
625_608	التخطيط الاستراتيجي للسياسات العامة لوزارة البيئة في العراق بعد عام 2003 م.م. ولاء علي فرحان	28
650_626	نحو مستقبل مستدام: دور ادارة سلاسل التجهيز الخضراء في تعزيز الأداء المستدام: دراسة تحليلية في شركة مصافي الوسط في الدورة م.م إخلاص جاسم رسن م.م يسرى ربيع فواز	29

موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الأقصى وحادثها

## Iraq's position on the Palestinian issue in light of Operation Flood of Al- Aqsa and its events

م.م هبة عبد السلام خطاب

Hiba Abdul Salam Khatab

[hiba.a@tu.edu.iq](mailto:hiba.a@tu.edu.iq)

م.د مخلد ماجد احمد

Mokhalad Majid Ahmed

[mokhaladahmed700@gmail.com](mailto:mokhaladahmed700@gmail.com)

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

### المخلص:

أن للعراق موقف حاضر في أغلب القضايا وأهمها قضية فلسطين وعملية طوفان الأقصى وحادثها، ومن خلال تحليل الأبعاد الرسمية والشعبية لهذا الموقف، فقد بين هذا البحث بأن العراق حافظ على موقفه التاريخي للقضية، إذ أدانت الحكومة العراقية الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة أثر عملية طوفان الأقصى وأصدرت بيانات تدين الهجمات الإسرائيلية وتدعو إلى إيقاف الحرب، وطالبت بإيقاف الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وكما أظهرت ردود فعل شعبية من خلال المظاهرات التي أكدت على تضامن الشعب العراقي مع القضية الفلسطينية والمطالبة بإيقاف الانتهاكات الإنسانية التي طالت الغزيين، فضلاً عن الجهود الإنسانية التي قدمتها الحكومة والمنظمات الخيرية لإرسال المساعدات إلى قطاع غزة الابية، ويمكننا القول إن موقف العراق كان ولا يزال داعماً للقضية الفلسطينية بشكل عام، وعملية طوفان الأقصى بشكل خاص، وهذا ما يعكس التزامه الثابت بدعم الحقوق الفلسطينية رغم التحديات التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى = القضية الفلسطينية = العراق

### Abstract :

That Iraq has a present place in a cause, the most important of which is the unique issue of Palestine, the Al-Aqsa Flood and its modernity, and through an official and popular analysis of this place, this research has shown that Iraq has maintained its position as a story of the issue, as the Iraqi government condemned Israel's launch into Gaza that contributed to the Al-Aqsa Flood and issued statements successfully condemning and calling for an end to the war, and it was struck by a multiplier reduction from the Palestinian people, As popular reactions showed through the demonstrations that emphasized the solidarity of the Iraqi people with the Palestinian cause and the demand to stop the humanitarian violations affecting the Gazans, as well as the humanitarian

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" :

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

efforts provided by the government and charitable organizations to send aid to the desolate Gaza Strip, we can say that Iraq's position was and still is supportive of the Palestinian cause in general, and the Al-Aqsa Flood operation in particular. This reflects his firm commitment to supporting Palestinian rights despite the challenges he faces.

**Keywords : Al-Aqsa flood= the Palestinian issue= Iraq=**

**المقدمة:**

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا السياسية والإنسانية في عصرنا هذا، إذ تمثل محوراً مهماً للصراع العربي الإسرائيلي، وتبقى هذه القضية حاضرة في وجدان الشعوب العربية والإسلامية، لما تمثله من رمزية تاريخية ودينية، وإن الدول العربية لعبت أدواراً متعددة في دعمها، سواء من خلال المواقف السياسية والدبلوماسية، أو الدعم العسكري والاقتصادي، والعراق من بين الدول العربية التي تبنت موقفاً ثابتاً في دعم القضية الفلسطينية، إذ لم يقتصر دعمه على الجانب السياسي والدبلوماسي، بل ساهم العراق بالدعم المادي والعسكري للقضية، وفي 7 أكتوبر 2023 انطلقت عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، وشهدت المنطقة العربية والإسلامية تفاعل كبير معها، والعراق أظهر موقفه على المستوى الرسمي والشعبي في رفض العدوان الإسرائيلي على غزة، وبرز الدعم العراقي من خلال المساعدات الإنسانية التي تم إرسالها إلى القطاع المحاصر، في محاولة لمساندتهم والتخفيف من معاناة الفلسطينيين، وبالتالي نرى ان الموقف العراقي من القضية الفلسطينية قبل عملية طوفان الأقصى وفي ظلها ثابت لا يتغير ورفض اي خطوة تأتي نحو التطبيع.

**أهمية البحث:**

تتقسم أهمية البحث الى:

**الأهمية العلمية:** إذ يساعد في إثراء الدراسات المتخصصة في العلاقات الدولية والاستراتيجيات السياسية، ويقدم مادة بحثية عن طبيعة موقف العراق تجاه القضية.

**الأهمية العملية:** تكمن الأهمية العملية من خلال أهمية عملية طوفان الأقصى التي جاءت لتغيير ابعاد القضية الفلسطينية والتي اعادت رسم التحالفات فأن قضية الطوفان ليست مجرد حدث فلسطيني بل هو تحول في محور الصراع العربي الاسرائيلي.

**إشكالية البحث:** ان موقف العراق من العملية يمثل محوراً مهماً في السياسة الخارجية والداخلية للعراق، وعلى الرغم من دعمه المستمر للقضية الفلسطينية، تطرح تساؤلات حول طبيعة هذا الموقف وحدوده

This is an open access article under the CC BY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

وتأثيراته، و هل كان الموقف العراقي خلال هذه الأحداث مجرد دعم سياسي وإعلامي؟ ، وكيف تفاعل الشارع العراقي مع هذه التطورات رغم التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه البلاد؟  
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية، منها:

1. هل بقي العراق على نفس موقفه من القضية الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى.
2. ما هو الموقف الرسمي للحكومة العراقية من أحداث طوفان الأقصى؟
3. كيف كانت ردود الفعل الشعبية في العراق تجاه هذه الأحداث؟
4. ما هو دور العراق في تقديم الدعم السياسي، الدبلوماسي، والإنساني للفلسطينيين خلال هذه الأزمة؟
5. هل كان لرجال الدين في العراق دور في دعم عملية طوفان الأقصى؟

#### فرضية البحث:

يفترض بحثنا هذا أن موقف العراق من عملية طوفان الأقصى يتجسد في محاولة رسم توازن دبلوماسي دقيق بين دعم القضية الفلسطينية من خلال التوجه الشعبي والإعلامي والاعتبارات السياسية والأمنية التي تفرضها العلاقات الإقليمية والدولية، واستمراره في رفض التطبيع مع إسرائيل.

#### مناهج البحث:

استخدمنا المنهج التاريخي في سرد عملية الطوفان، والمنهج الوصفي لوصف موقف العراق بكافة المستويات من عملية طوفان الأقصى واحداثها بالاستناد على التصريحات الرسمية للعراق.

#### حدود البحث:

1. **الحد الزمني:** تبدأ المدة الزمنية للبحث من 7 أكتوبر 2023

2. **الحد المكاني:** العراق وفلسطين

**هيكلية البحث:** تم تقسيم البحث الى مبحثين وكما يلي:

المبحث الاول: تطورات الموقف العراقي من القضية الفلسطينية

المطلب الاول: العراق والقضية الفلسطينية قبل عملية طوفان الأقصى

المطلب الثاني: خلفية عن عملية طوفان الأقصى

المبحث الثاني: طبيعة الموقف العراقي من عملية طوفان الأقصى

المطلب الاول: ابعاد الموقف الرسمي للحكومة العراقية

المطلب الثاني: التفاعل الشعبي العراقي مع العملية

## المبحث الاول: تطورات الموقف العراقي من القضية الفلسطينية

تعد القضية الفلسطينية واحدة من أهم القضايا العربية والإسلامية التي أثرت بشكل عميق على سياسات الدول في المنطقة، ومن بينها العراق، الذي كان له تاريخ طويل في دعم الحقوق الفلسطينية والتفاعل مع تطورات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فقد مرّ الموقف العراقي بتحويلات عدة، متأثراً بالعوامل السياسية الداخلية والإقليمية، فضلاً عن المتغيرات الدولية، ويكتسب هذا البحث أهميته من خلال تسليط الضوء على مراحل هذا التطور، بدءاً من الدعم السياسي والدبلوماسي، مروراً بالدعم العسكري والاقتصادي، وصولاً إلى المواقف الحديثة في ظل المتغيرات الجيوسياسية الراهنة، وجاءت عملية طوفان الأقصى لتكون منعطفاً استراتيجياً في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، التي تزال تداعياتها مستمرة حتى اليوم.

### المطلب الاول: العراق والقضية الفلسطينية قبل عملية طوفان الأقصى:

لطالما لعب العراق دوراً محورياً في دعم القضية الفلسطينية، إذ ارتبط البلدان بعلاقات تاريخية تعود إلى العصور القديمة، وتطورت في العصر الحديث مع تصاعد الأحداث السياسية في فلسطين، ويعكس هذا المطلب طبيعة العلاقة بين العراق وفلسطين من النواحي التاريخية، السياسية، والعسكرية.

**1. الجذور التاريخية:** تعود جذور العلاقة بين العراق وفلسطين إلى العصور القديمة، إذ كانت المنطقتان جزءاً من الهلال الخصيب، وشهدتا تفاعلات حضارية وتجارية مستمرة، وتعمرت هذه العلاقات مع نهاية القرن التاسع عشر، خاصة خلال فترة الحكم العثماني، إذ كانت هناك تبادلات تجارية وثقافية بين الشعبين، وازدادت هذه الروابط قوة مع قدوم العديد من الفلسطينيين إلى العراق بهدف التعليم والعمل، فضلاً عن إلى إنشاء خط أنابيب النفط من كركوك إلى حيفا عام 1934، و لعب مفتي القدس (الحاج أمين الحسيني) دوراً بارزاً في تعزيز التعاون السياسي بين القيادات العراقية والفلسطينية من خلال تواجده في بغداد<sup>(1)</sup>.

وفي حرب 1948 أرسل العراق قواته للمشاركة وقاتل الجيش العراقي جنباً إلى جنب مع الجيوش العربية الأخرى، وساهم في الدفاع عن مدن فلسطينية مثل جنين ونابلس، وقدمت القوات العراقية تضحيات كبيرة، أبرزها في معركة جنين، إذ تصدت للهجمات الصهيونية وساهمت في تأخير سقوط

(1) جاسم يونس الحريري، " الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية 2023/1948 دراسة حالة معركة طوفان الأقصى البطولية"، دراسات سياسية (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2023)، ص2.

المدينة<sup>(1)</sup>. اما دور العراق في حرب 1967 شارك العراق بقوات جوية وبرية لدعم الجبهتين الأردنية والسورية، لكنه لم يتمكن من التأثير على نتيجة الحرب بسبب سرعة الانتصار الإسرائيلي، أما في حرب 1973، فقد أرسل العراق لواءً مدرعاً لدعم القوات السورية في الجولان، ما يعكس استمرارية التزامه العسكري بالقضية الفلسطينية<sup>(2)</sup>.

ان القضية الفلسطينية حصلت على دعم العراق حكومتاً وشعباً ورفض الاعتراف بإسرائيل وان الشعب العراقي دعم القضية الفلسطينية، وشهد العراق مظاهرات وفعاليات تضامنية مع الفلسطينيين، وبقي العراق على مدار التاريخ أحد أبرز الدول العربية الداعمة للقضية الفلسطينية، سواء عبر الدعم العسكري أو الموقف السياسي الثابت، ويبقى التزامه بالقضية الفلسطينية جزءاً من هويته الوطنية والقومية<sup>(3)</sup>.

**2. موقف العراق من القضية الفلسطينية بعد عام 2003:** بعد عام 2003 شهد العراق تحولات كبيرة ولكن رغم التحديات التي واجهته كان ومازال متبنتي موقفاً حاسماً ضد الكيان الصهيوني ورفضه للاعتراف به ودعم المقاومة الفلسطينية سياسياً وعسكرياً عبر المواقف الدبلوماسية والمساعدات الإنسانية<sup>(4)</sup>، وأكد العراق في العديد من المحافل الدولية دعمه لحقوق الشعب الفلسطيني وان موقفه ثابت من القضية، واستضاف العراق عدة مؤتمرات وفعاليات لدعم القضية الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بحقوق اللاجئين الفلسطينيين<sup>(5)</sup>، خلال العدوان الإسرائيلي على غزة في عام 2021، أصدر العراق بيانات إدانة ودعا إلى تحرك عربي ودولي لوقف الاعتداءات ونظم الشعب العراقي مظاهرات تضامنية مع الفلسطينيين وأطلقوا حملة "الخطوة الوطنية العراقية" للتضامن ومناصرة الشعب الفلسطيني<sup>(6)</sup>.

يرى الباحث ان بعد عام 2003 تغيرت سياسة العراق الخارجية من المواجهة المباشرة مع إسرائيل إلى نهج دبلوماسي، اذ انه لعب دوراً عسكرياً أو استراتيجياً مباشراً في الماضي، وأصبح العراق جزءاً من

(1) جاسم يونس الحريري ، مصدر سبق ذكره، ص4-6.

(2) المصدر نفسه ، ص 4-6.

(3) جاسم الشمري، دور العراق التاريخي في دعم القضية الفلسطينية (1920 - 2003م)، مركز الأمة للدراسات والتطوير، 2022/7/28، في: <https://alummacenter.com/?p=3372> ، (2025/3/22).

(4) محمد الربيعي، موقف العراق من التصعيد في غزة ولبنان: بين الدعم السياسي والتدخل المحتمل، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2024/10/17، في: <https://www.bayancenter.org/2024/10/12509> ، (2025/3/22).

(5) شبكة الجزيرة الاعلامية، الكاظمي: العراق لن يكون في أي حلف عسكري وموقفنا من القضية الفلسطينية ثابت، 2022/7/15، في: <https://2u.pw/PO7pF7xw> ، (2025/3/22).

(6) شبكة الجزيرة الاعلامية، مبادرات شعبية وتحركات رسمية نصره للقضية الفلسطينية.. العدوان على غزة يشعل الشارع العراقي، 2021/5/18، في: <https://2u.pw/OX3Zdb7w> ، (2025/3/22).

النظام السياسي الإقليمي الذي يتعامل مع القضية الفلسطينية عبر الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ورغم التحديات الداخلية والخارجية حافظ العراق على موقفه الراض للتطبيع مع إسرائيل وموقفه الداعم للقضية الفلسطينية، ومع ذلك، لا يزال بإمكان العراق استعادة جزء من هذا الدور من خلال أدواته الدبلوماسية والإنسانية، بما يعزز من موقفه التاريخي في دعم الحقوق الفلسطينية.

### المطلب الثاني: خلفية عن عملية طوفان الأقصى:

وجاءت هذه العملية في سياق التصعيد المستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، خاصة في ظل الانتهاكات المتكررة للمسجد الأقصى، والتوسع الاستيطاني، وتشديد الحصار على قطاع غزة، وتعتبر هذه العملية واحدة من أكثر المواجهات تأثيراً في تاريخ الصراع، إذ أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية وأثارت ردود فعل واسعة النطاق على المستويين الإقليمي والعالمي.

ان عملية طوفان الأقصى نفذتها كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) وفصائل فلسطينية أخرى في 7 أكتوبر 2023، وكانت واحدة من أكبر الهجمات المفاجئة ضد إسرائيل منذ عقود<sup>(1)</sup>، وجرت العملية كالآتي:

1. **التخطيط السري والطويل للعملية:** بدأت حماس بالتخطيط للعملية قبل عدة سنوات، واستغلت انشغال إسرائيل بالخلافات الداخلية وخاصة الاحتجاجات على التعديلات القضائية، التي زادت من تدريباتها العسكرية، وإفادة القناة الإسرائيلية بأن حركة حماس تمكنت من جمع معلومات استخباراتية على مدى سنوات، وذلك من خلال اختراق حواسيب وكاميرات في مناطق غلاف غزة، مما منحها قدرة واسعة على متابعة التطورات الأمنية هناك، وأن حماس كانت على دراية تفصيلية بالوضع الأمني الإسرائيلي، بما في ذلك اجتماعات رؤساء المجالس المحلية مع القيادات الأمنية<sup>(2)</sup>.

كما اكتشفت السلطات الإسرائيلية لاحقاً أن الحركة نجحت في اختراق أنظمة حواسيب عناصر الأمن الإسرائيلي، إذ تمكنت من الوصول إلى أسمائهم وأرقام هواتفهم، فضلاً عن مراقبة تحركات رؤساء المجالس، وضباط الأمن، وحتى السكان في المناطق الحدودية<sup>(3)</sup>.

(1) عزيز الهلالي، "طوفان الأقصى، عنصرية الفكر الفلسفي الغربي: حق الفلسفة في الرحيل"، مجلة المستقبل العربي، العدد 544 (بيروت: 2024)، ص 43.

(2) شبكة الجزيرة الإعلامية، حركة حماس نفذت عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، 2024/12/30، في: <https://2u.pw/y6BiJXYw>، (2025/3/21).

(3) شبكة الجزيرة الإعلامية، حركة حماس نفذت عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مصدر سبق ذكره.

2. الهجوم المنسق من البر والبحر والجو: في فجر 7 أكتوبر 2023، أطلقت كتائب القسام اسم طوفان الأقصى على العملية، وبدأت هجوماً شاملاً ومباغتاً ضد المواقع العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة، وذلك عبر عدة مراحل:

أ. القصف الصاروخي المكثف: بدأت العملية بإطلاق آلاف الصواريخ على المدن والمستوطنات الإسرائيلية، بما في ذلك تل أبيب والقدس وعسقلان وبئر السبع وأسدود ومنتيفوت وسديروت وتسبب القصف في إرباك منظومة القبة الحديدية و الجيش الإسرائيلي<sup>(1)</sup>.

ب. التسلسل البري والبحري والجوي: بعد القصف اقتحمت قوات كبيرة من المقاومة المناطق الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة<sup>(2)</sup>، مستخدمين<sup>(3)</sup>:

- المظليين والطائرات الشراعية لاجتياز الحدود من الجو قامت بها وحدة الصقور الجوية كما اسمتها كتائب القسام.

- الجرافات لفتح ثغرات في السياج الحدودي لدخول مركبات ودراجات نارية للهجوم على المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية.

- القوارب السريعة للوصول إلى مستوطنات قريبة من البحر .

ج. السيطرة على المواقع العسكرية والمستوطنات: تمكن المقاومون الفلسطينيون من السيطرة على عدة مواقع عسكرية إسرائيلية، وقتلوا عددًا كبيراً من الجنود بعد خوض معارك بالأسلحة النارية مع قوات الأمن في جنوب إسرائيل. كما استولوا على مركز الشرطة في سديروت ودخلوا مستوطنات ونقاط عدة في محيط قطاع غزة، بما في ذلك زيكيم، سديروت، منيفوت، كيسوفيم، دير البلح، خانينوس، أشكول، ورفح، وفي البداية واجهوا مقاومة محدودة بفضل عنصر المفاجأة، وأسروا عشرات الجنود والمدنيين الإسرائيليين، ثم نقلوهم إلى قطاع غزة<sup>(4)</sup>.

(1) موقع الحدث، صواريخ "القسام" تطال غرب القدس.. وهجوم سيبراني قرب تل أبيب، 2023/7/12، في: <https://2u.pw/pfYxjajV>، (2025/3/21).

(2) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، عملية «طوفان الأقصى».. الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، 2023/7/13، في: <https://2u.pw/aR7i6uHH>، (2025/3/21).

(3) قناة الجزيرة Arabic AlJazeera ، شبكات | أسرار عملية طوفان الأقصى، في: <https://2u.pw/3lqkBgfA> ، (2025/3/21).

(4) شبكة الجزيرة الاعلامية، "طوفان الأقصى".. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، 2024/6/30، في: <https://2u.pw/HO5SC8R>، (2025/3/21).

3. رد الفعل الإسرائيلي وإعلان الحرب: ان العملية التي نفذتها حركة حماس ضد إسرائيل أسفرت العملية عن تداعيات استراتيجية معقدة، أبرزها التأثير على الأمن القومي الإسرائيلي، نظراً لحجم الخسائر البشرية في صفوف العسكريين والمدنيين، فضلاً عن عدد الرهائن والأسرى المحتجزين لدى حماس، وكما أظهرت الهجمات الصاروخية التي استهدفت مناطق حيوية مثل تل أبيب ومطار بن غوريون، تحديات أمنية جديدة قد تؤثر على موازين القوى والاستراتيجيات العسكرية في المنطقة<sup>(1)</sup>.

واستغرقت إسرائيل عدة ساعات لاستيعاب حجم الهجوم، مما أدى إلى خسائر بشرية كبيرة، وبدأت القوات الإسرائيلية هجوماً عسكرياً مضاداً، اسمتها عملية السيوف الحديدية وشنّت حملات عسكرية جوية مكثفه وحملات برية وبحرية على القطاع، ولكن بعض المناطق بقيت تحت سيطرة المقاومة لساعات طويلة، وأسفرت العملية عن مقتل وإصابة الآلاف من الإسرائيليين، واعتُبرت أكبر فشل استخباراتي وعسكري في تاريخ إسرائيل، وبعد العملية، أعلنت إسرائيل حالة الحرب وبدأت عدواناً واسعاً على غزة واندلاع حرب غزة 2023 التي استمرت لأشهر وأسفرت عن خسائر كبيرة في الجانبين<sup>(2)</sup>.

ويرى الباحث ان رغم تعاقب الحكومات واختلاف التحالفات السياسية في العراق، ظل الموقف العراقي من القضية الفلسطينية ثابتاً نسبياً، قائماً على دعم الشعب الفلسطيني ورفض الاحتلال الإسرائيلي ويتوقع أن يستمر هذا الثبات على مستوى الخطاب السياسي الرسمي، لما تشكله القضية الفلسطينية من بعد مبدئي وتاريخي في الوعي السياسي العراقي، حيث تُعد ورقة ذات أهمية استراتيجية داخلية وخارجية، خاصة في ظل التوازنات التي تسعى الحكومة العراقية للحفاظ عليها ضمن محيط إقليمي متغير.

(1) نبيل نجم الدين، "طوفان الأقصى وتداعيات إسرائيلية وإقليمية ودولية"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد 8 (القاهرة: 2023)، ص 28.

(2) شبكة الجزيرة الاعلامية، "طوفان الأقصى".. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، مصدر سبق ذكره.

## المبحث الثاني: طبيعة الموقف العراقي من عملية طوفان الأقصى

تشهد المنطقة العربية بشكل عام حالة من التوتر والاحتقان نتيجة التصعيدات المستمرة في الأراضي الفلسطينية، خاصة بعد عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهذه العملية التي جاءت في سياق المقاومة الشعبية الفلسطينية ضد ممارسات الاحتلال، أدت إلى تفاعلات مختلفة على المستوى العربي والدولي، وعلى الرغم من التنوع الكبير في المواقف السياسية والإعلامية تجاه هذا الحدث، إلا أن الموقف العراقي كان من بين أبرز المواقف التي أثارت اهتماماً واسعاً سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

ولقد سعى العراق، باعتباره جزءاً من المنطقة العربية، إلى تقديم موقف يعكس التزامه التاريخي بالقضية الفلسطينية، التي يعتبرها قضية محورية وأساسية في سياستها الخارجية، وهذا الموقف يظهر من خلال تباين ردود الفعل التي جاءت من الحكومة العراقية على المستوى الرسمي، وكذلك من خلال التفاعل الشعبي الذي يعكس مشاعر الشعب العراقي تجاه الأحداث في فلسطين، وفي هذا السياق، سيتم تناول الموقف العراقي من عملية طوفان الأقصى من خلال مطلبين رئيسيين: الأول يتضمن الموقف الرسمي للحكومة العراقية، الذي يعكس السياسة الخارجية الرسمية والتوجهات الحكومية، أما الثاني، فهو الموقف الشعبي العراقي الذي يعبر عن مشاعر وتوجهات الشعب، ومدى تفاعله مع ما يحدث في الأراضي الفلسطينية.

### المطلب الأول: ابعاد الموقف الرسمي للحكومة العراقية :

إن الموقف الرسمي للحكومة العراقية من عملية طوفان الأقصى يعكس التزامه التاريخي والمبدئي بالقضية الفلسطينية، إذ أكدت رئاسة جمهورية العراق دعمها الثابت للقضية الفلسطينية عبر بيان منشور على موقعها الإلكتروني وجاء في البيان تأكيدها على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة، وإدانة الانتهاكات التي يتعرض لها، و دعت المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه القضية الفلسطينية، أما الحكومة العراقية، فقد عبّرت عن موقفها الرسمي من خلال المتحدث باسمها، إذ أكدت التزام العراق الثابت بدعم الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته المشروعة، وأشارت الحكومة إلى أن التصعيد الحالي هو نتيجة للقمع الممنهج الذي تعرّض له الفلسطينيون لعقود، في ظل عدم التزام إسرائيل بالقرارات الدولية، كما دعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات ملموسة لضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، و وجّه المتحدث الرسمي باسم الحكومة

العراقية (باسم العوادي) دعوة إلى جامعة الدول العربية لعقد اجتماع طارئ لمناقشة تطورات الأوضاع في فلسطين، وشاركت الحكومة العراقية في القمم العربية والإسلامية التي انعقدت في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، في إطار الجهود المبذولة لبحث تداعيات الأحداث في غزة<sup>(1)</sup>.

وعلى الرغم من التحديات التي يواجهها العراق داخلياً على الصعيد السياسي والاقتصادي، إلا أن الحكومة العراقية واصلت التأكيد على موقفها الثابت في دعم القضية الفلسطينية، وتوفير كافة أشكال الدعم السياسي والإعلامي لشعب فلسطين، وقد دعا المسؤولون العراقيون في عدة مناسبات إلى تعزيز التنسيق العربي والدولي لدعم المقاومة الفلسطينية في كافة المحافل الدولية، ومن خلال هذا الموقف، تظهر الحكومة العراقية التزامها الثابت بالوقوف إلى جانب فلسطين في محنتها، متجاهلة الضغوط السياسية والإقليمية التي قد تتعرض لها نتيجة هذا الموقف، وهو ما يعكس تطوراً في السياسة الخارجية العراقية التي تضع القضية الفلسطينية في مقدمة أولوياتها<sup>(2)</sup>.

كما أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة في العراق (اللواء يحيى رسول) عن إرسال مادة الكاز بواسطة سفينة عراقية تحمل حوالي عشرة ملايين لتر لغزة ويتم إرسالها باتجاه ميناء سيناء البحري<sup>(3)</sup>.

كما تم جمع مبالغ مالية كبيرة دعماً لأهل غزة، وأن اللجنة العراقية بالتعاون مع الحكومة العراقية ستعمل على إيصال هذه المبالغ إلى الفلسطينيين في قطاع غزة، وأن الحكومة العراقية قد قامت بتجهيز كميات كبيرة من المساعدات التي سيتم إرسالها عن طريق اللجان العراقية، مع التنسيق المستمر مع الحكومة المصرية لإيصال المساعدات عبر معبر رفح<sup>(4)</sup>.

واستقبل رئيس مجلس النواب العراقي الاسبق (محمد الحلبوسي) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (روحي فتوح) وبحث الطرفان آخر التطورات في قطاع غزة، بما في ذلك القصف المستمر والحصار المفروض عليه، وفتح ممرات لإيصال الإغاثة الإنسانية وحماية المدنيين، مؤكداً على ضرورة اتخاذ

(1) مثى العبيدي، المشهد العراقي في ظل الحرب على غزة، بغداد، مركز المعلومات لاتخاذ فكرة، 2024/3/17، في: <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/9123>، (2025/3/24).

(2) علي سعدي عبد الزهرة، "موقف العراق من عملية طوفان الاقصى وأحداث غزة"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (بغداد: 2023)، ص 8.

(3) وكالة الانباء العراقية، تفاصيل إرسال العراق 10 ملايين لتر من الوقود لقطاع غزة وتوجهات باستمرار تقديم المساعدات، 2023/12/21، في: <https://www.ina.iq/199725--10-.html>، (2025/3/23).

(4) عبدالرحمن ابراهيم، (فزعه العراق للاقصى) تجهز دفعات المساعدات الى فلسطين، جريدة الصباح، 2023/10/23، في: <https://alsabaah.iq/85971-.html>، (2025/3/24).

موقف عربي موحد تجاه هذه الانتهاكات، كما أكد أن: "الموقف العراقي إزاء قضية فلسطين هو موقف واحد من الشعب والبرلمان والحكومة، وموقفنا ثابت لن يتغير في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف"<sup>(1)</sup>.

وأشار الحلبوسي إلى قرارات مجلس النواب والحكومة العراقية التي تدين الانتهاكات بحق الفلسطينيين وتؤكد دعم العراق للقضية الفلسطينية، كما أوضح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن سكان غزة يعانون من عقاب جماعي وتهجير قسري، مشيراً إلى الحاجة الملحة لموقف عربي مشترك لمواجهة هذه الأوضاع، كما أعرب عن تقديره للموقف العراقي الرسمي والشعبي، مثنياً على جهود الحلبوسي في دعم القضية الفلسطينية في المحافل العربية، أما مجلس النواب فقد نشر في مقررات جلسته الخاصة بمناقشة القصف والحصار على غزة وجاء في نص البيان: "ادانة سياسة الكيان الصهيوني الغاصب في قتل وتهجير وهدم المنازل، ويؤكد حق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم وحقوقهم المغتصبة"، داعياً الحكومة العراقية ب: "اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بإسناد وإغاثة الشعب الفلسطيني وخصوصاً في قطاع غزة"، ودعا البرلمانات العربية لـ"عقد جلسة طارئة لاتحاد البرلمانات العربية في بغداد لاتخاذ موقف ينسجم مع إرادة الشعوب العربية"<sup>(2)</sup>.

إن الموقف العراقي يعكس التزامه بمساعدة الشعب الفلسطيني في محنته، ويعزز موقفه الثابت في دعم حقوقه، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وسلطته الكاملة على أرضيه، كما أكدت الحكومة العراقية على سيادة فلسطين على أرضيه، في خطوة تتماشى مع موقف العراق الداعم لفلسطين في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

### المطلب الثاني: التفاعل الشعبي العراقي مع العملية:

إن مواقف العراق تجاه القضية الفلسطينية يعكس التضامن العميق مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي، فمنذ بداية العمليات العسكرية لحركة "حماس" في 7 أكتوبر 2023 قدّم دعمه الكامل للشعب الفلسطيني، معتبراً أن هذا التحرك هو رد فعل طبيعي على القمع الذي يتعرض له الفلسطينيون، كما أكدت الحكومة العراقية من خلال بيانها الرسمي على أن العراق، حكومةً وشعباً، يقف إلى جانب الفلسطينيين في سعيهم لنيل حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة، وجاءت تصريحات

(1) مشرق ريسان، البرلمان العراقي يدعو لجلسة لاتحاد البرلمانات العربية في بغداد، القدس العربي، 2023/10/16، في:

<https://2u.pw/FFAKG> ، (205/3/24).

(2) المصدر نفسه.

رئيس التيار الصدري (مقتدى الصدر) في خطبة يوم 10 أكتوبر 2023، اذ أكد أن: "الجهاد ضد العدو الصهيوني عزة وشرف، وأن المقاومة أدلت جبروت الكيان الصهيوني أمام الزحف الفلسطيني"<sup>(1)</sup>.  
وان تصريح التيار الصدري عكس تأكيده على مشروعية المقاومة الفلسطينية وتأييد العراق الشعبي لها، وقد أعلن الصدر عن الاستعداد لتجهيز قطاع غزة المحاصر بالمياه، داعياً إلى إيصالها إلى غزة عبر الدول العربية، كما دعا مصر إلى فتح معبر رفح أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، مؤكداً على أهمية التضامن العربي والإسلامي مع الشعب الفلسطيني في محنته، و دعا السيد الصدر الدول العربية الإسلامية، وخاصة المملكة العربية السعودية وإيران إلى إيصال الماء والغذاء إلى غزة في وقت كانت الحاجة للمساعدات الإنسانية في تزايد<sup>(2)</sup>.

وقال السيد مقتدى الصدر في تدوينته: "من الواجب على العراقيين والمجاهدين وكل من يحمل هم القضية الفلسطينية الخروج في تظاهرات مليونية سلمية موحدة في ساحة التحرير لدعم حقوق الفلسطينيين في العودة إلى أراضيهم واستعادة القدس"، وأضاف أن التظاهرة ستقام بعد صلاة الجمعة الموحدة بمشاركة ملايين من مختلف المحافظات العراقية، كما شارك أنصار التيار الصدري في تظاهرة حاشدة في ساحة التحرير ببغداد في 15 أكتوبر 2023 للتنديد بالحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وأكد الصدر في خطبته على أن "القدس لنا وإسرائيل كيان غاصب"، مطالباً بحرق الأعلام الإسرائيلية رفضاً للوجود الإسرائيلي في فلسطين، ومؤكداً على استمرار المقاومة الفلسطينية حتى تحقيق النصر<sup>(3)</sup>.

واما المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني، فقد دعا العاملين على جميع الأصعدة إلى الوقوف بوجه العدوان الإسرائيلي الوحشي واعتبر أن هذه الهجمات تأتي في وقت يتعرض فيه قطاع غزة لقصف مكثف ومستمر لم يشهد له مثيل، مما أسفر حتى الآن عن سقوط أكثر من 6000 ستة الاف من المدنيين بين شهيد وجريح، وتدمير واسع للمناطق السكنية، وان "القصف يستهدف مختلف المناطق حتى لم يعد هناك مكان آمن يأوي إليه الناس"، مما يجعل من المستحيل العثور على مكان آمن للفلسطينيين، وأكد السيد السيستاني أن قوات الاحتلال فرضت حصاراً خانقاً على القطاع، بما في ذلك منع وصول الماء والغذاء والدواء، مما يزيد من معاناة الفلسطينيين الذين لا حول لهم ولا قوة واعتبر أن

(1) قناة المنار، طوفان الأقصى.. مواقف اقليمية ودولية بين داعم لفلسطين ومناصر لوحشية العدو، 2023/10/10، في: <https://www.almanar.com.lb/11025654>، (2025/3/24).

(2) المصدر نفسه.

(3) وكالة الانباء العراقية، السيد الصدر يدعو للخروج بمظاهرة مليونية سلمية دعماً للقضية الفلسطينية، 2023/10/9، في: <https://www.ina.iq/195115--.html>، (2025/3/24).

هذه الأفعال تمثل انتقاماً من الفلسطينيين نتيجة لفشل الاحتلال في المواجهات الأخيرة، وأن بعض الدول والمجتمعات الدولية قد دعمت هذه الأعمال الإجرامية تحت ذريعة "الدفاع عن النفس"، وهو ما اعتبره خطأ كبيراً، وأضاف السيد السيستاني أن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة هو نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وإزالة الاحتلال عن أراضيه المغتصبة وأكد أنه دون حل عادل للقضية الفلسطينية، ستستمر مقاومة الشعب الفلسطيني ضد المعتدين، وستظل دوامة العنف مستمرة، مما يؤدي بحياة المزيد من الأبرياء، وذكر في ختام بيانه أن "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" (1).

و من خلال هذه التصريحات، يظهر الموقف العراقي الرسمي والشعبي الموحد تجاه الدعم المطلق للقضية الفلسطينية، إذ تتبنى الحكومة العراقية سياسة دعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة وتحت على تكاتف الجهود العربية والإسلامية لدعم غزة والحد من معاناتها الإنسانية.

### الخاتمة:

يعد موقف العراق من القضية الفلسطينية امتداداً لتاريخه الداعم لحركات التحرر الوطني وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو موقف تحكمه اعتبارات تاريخية وسياسية وقانونية تعكس التزام العراق بالمبادئ الدولية وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين، و في ظل عملية طوفان الأقصى وما تبعها من تصعيد عسكري وانتهاكات إنسانية بحق الشعب الفلسطيني، عزز العراق موقفه الرفض للعدوان الإسرائيلي من خلال مواقف رسمية على المستوى الحكومي والبرلماني والشعبي، داعياً إلى تحرك عربي ودولي فاعل لوقف الانتهاكات وفتح ممرات إنسانية، وعلى المستوى الدبلوماسي، طالب العراق الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما في حماية المدنيين الفلسطينيين، وكما حث الدول العربية على اتخاذ موقف موحد يعكس إرادة الشعوب العربية في دعم القضية الفلسطينية، مستفيداً من وحدة الموقف الشعبي والحزبي، ووجود تيارات سياسية مؤيدة للمقاومة، مما يعزز احتمالات أن يلعب العراق دوراً أكثر حضوراً في ملف الصراع العربي الإسرائيلي، سواء عبر الدعم المعنوي أو من خلال تحالفاته الإقليمية التي تميل إلى دعم المقاومة.

(1) جاسم يونس الحريري، مصدر سبق ذكره، ص12.

فضلاً عن ان الحكومة العراقية دعمت جهود الإغاثة الإنسانية والمساعدات الموجهة إلى غزة، مؤكدة أن القضية الفلسطينية ليست مجرد مسألة عربية أو إسلامية، بل هي قضية إنسانية تتطلب تضامناً عالمياً، ويأتي هذا الموقف ضمن رؤية العراق الداعمة لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهو موقف لا يتأثر بالتحويلات السياسية بل يستند إلى ثوابت وطنية راسخة، وفي ظل التطورات الجيوسياسية يبقى العراق جزءاً من الجهود الإقليمية والدولية الساعية إلى تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، مستنداً إلى الشرعية الدولية والقيم الإنسانية التي تدعو إلى إنهاء الاحتلال وإحلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

### الاستنتاجات:

استناداً إلى موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الأقصى والأحداث المرتبطة بها، يمكن استخلاص عدة استنتاجات:

1. ثبات الموقف العراقي تجاه القضية الفلسطينية بالثبات، اذ لم يتغير عبر العقود رغم التحويلات السياسية والاقتصادية التي شهدتها العراق والمنطقة.
2. التفاعل على المستويين الرسمي والشعبي: يعكس التفاعل العراقي مع الأحداث في غزة انسجاماً بين الحكومة والبرلمان والشعب، اذ برزت مواقف رسمية قوية تدين العدوان الإسرائيلي، إلى جانب مظاهرات شعبية وحملات تضامن واسعة.
3. التزام العراق بالدور الإقليمي والدولي: يظهر العراق حرصه على لعب دور دبلوماسي نشط من خلال دعواته لعقد اجتماعات طارئة على المستوى العربي والدولي، وحثه الأمم المتحدة ومجلس الأمن على اتخاذ إجراءات فورية لحماية الفلسطينيين.
4. البعد الإنساني والدعم الإغاثي: لم يقتصر الدعم العراقي على الإدانة السياسية، بل شمل أيضاً الدعوات لفتح ممرات اغاثة إنسانية والمساهمة في تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني، مما يعكس التزام العراق بالبعد الإنساني للقضية.
5. رؤية إستراتيجية طويلة الأمد: يؤكد العراق أن القضية الفلسطينية ليست مجرد أزمة مؤقتة، بل قضية تحرر وحقوق وطنية تتطلب حلاً عادلاً ودائماً يقوم على إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

6. الدعوة إلى موقف عربي موحد: شدد العراق على أهمية وحدة الموقف العربي في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية، داعياً إلى تنسيق الجهود بين الدول العربية للضغط على المجتمع الدولي من أجل إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

وبناءً على هذه الاستنتاجات، يتضح أن العراق لا ينظر إلى القضية الفلسطينية كملف سياسي فقط، بل كقضية إنسانية وأخلاقية تتطلب تحركاً فاعلاً ومستداماً لدعم حقوق الشعب الفلسطيني.

### التوصيات:

في ضوء ما توصلنا إليه بشأن موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الأقصى، نوصى بما يلي:

1. تعزيز العمل الدبلوماسي العربي المشترك: ينبغي على العراق مواصلة جهوده في دعم التحركات العربية والإسلامية الهادفة إلى تشكيل موقف دبلوماسي موحد يضغط على المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ودعم حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

2. المحافظة على ثوابت الموقف العراقي: ضرورة الحفاظ على النهج الثابت للعراق في دعم القضية الفلسطينية، ورفضه لكافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، باعتبار ذلك جزءاً من الموقف الوطني والقومي.

3. تكثيف الجهود الإعلامية والسياسية: أهمية تفعيل الدور الإعلامي والسياسي العراقي في المحافل الإقليمية والدولية من أجل تسليط الضوء على الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وتعزيز الخطاب الرسمي المؤيد للمقاومة الفلسطينية.

4. دعم المبادرات الشعبية والإنسانية: ضرورة تشجيع مؤسسات المجتمع المدني العراقية، والمنظمات الإنسانية، على مواصلة دعمها الإغاثي واللوجستي للفلسطينيين، والعمل على تعزيز التضامن الشعبي من خلال الفعاليات والمبادرات.

5. تفعيل الدور البرلماني: ضرورة استمرار مجلس النواب العراقي في إصدار القرارات والمواقف الداعمة للقضية الفلسطينية، وحث البرلمانات العربية على عقد جلسات طارئة لمواجهة العدوان الإسرائيلي.

6. تعزيز دور المرجعيات الدينية: الاستفادة من التأثير الكبير للمرجعيات الدينية العراقية في دعم فلسطين، عبر توجيه الرأي العام ودعم المواقف الأخلاقية والإنسانية الراضة للاحتلال.

7. الاستثمار في الدبلوماسية الإنسانية: دعم الجهود الرامية إلى إيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى الشعب الفلسطيني، من خلال التنسيق مع الجهات الدولية، وتفعيل دور العراق في هذا الجانب بما ينسجم مع مبادئه القومية والإنسانية.

8. إدراج القضية الفلسطينية في المناهج التعليمية: العمل على تعزيز مكانة القضية الفلسطينية في المناهج الدراسية العراقية، بهدف ترسيخها في وعي الأجيال الجديدة كقضية تحرر وكرامة إنسانية.

#### المصادر:

أولاً. الدوريات والدراسات:

1. الحريري، جاسم يونس. " الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية 2023/1948 دراسة حالة معركة طوفان الأقصى البطولية"، دراسات سياسية (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2023).
2. عبد الزهرة، علي سعدي. "موقف العراق من عملية طوفان الأقصى وأحداث غزة"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (بغداد: 2023).
3. نجم الدين، نبيل. "طوفان الأقصى وتداعيات إسرائيلية وإقليمية ودولية"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد 8 (القاهرة: 2023).
4. الهلالي، عزيز. "طوفان الأقصى، عنصرية الفكر الفلسفي الغربي: حق الفلسفة في الرحيل"، مجلة المستقبل العربي، العدد 544 (بيروت: 2024).

#### ثانياً. المصادر الإلكترونية:

1. ابراهيم، عبدالرحمن. (فزع العراق للأقصى) تجهز دفعات المساعدات الى فلسطين، جريدة الصباح ، 2023/10/23، في: <https://alsabaah.iq/85971-.html> ، (2025/3/24).
2. الربيعي، محمد. موقف العراق من التصعيد في غزة ولبنان: بين الدعم السياسي والتدخل المحتمل، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2024/10/17، في: <https://www.bayancenter.org/2024/10/12509> ، (2025/3/22).
3. ريسان، مشرق. البرلمان العراقي يدعو لجلسة لاتحاد البرلمانات العربية في بغداد، القدس العربي، 2023/10/16، في: <https://2u.pw/FFAKG> ، (205/3/24).
4. شبكة الجزيرة الاعلامية، "طوفان الأقصى".. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، 2024/6/30، في: <https://2u.pw/HO5SC8R> ، (2025/3/21).

5. شبكة الجزيرة الاعلامية، الكاظمي: العراق لن يكون في أي حلف عسكري وموقفنا من القضية الفلسطينية ثابت، 2022/7/15، في: <https://2u.pw/PO7pF7xw> ، (2025/3/22).
6. شبكة الجزيرة الاعلامية، حركة حماس نفذت عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، 2024/12/30، في: <https://2u.pw/y6BiJXYw> ، (2025/3/21).
7. شبكة الجزيرة الاعلامية، مبادرات شعبية وتحركات رسمية نصرته للقضية الفلسطينية.. العدوان على غزة يشعل الشارع العراقي، 2021/5/18، في: <https://2u.pw/OX3Zdb7w> ، (2025/3/22).
8. الشمري، جاسم. دور العراق التاريخي في دعم القضية الفلسطينية (1920 – 2003م)، مركز الأمة للدراسات والتطوير، 2022/7/28، في: <https://alummacenter.com/?p=3372> ، (2025/3/22).
9. العبيدي، مثنى. المشهد العراقي في ظل الحرب على غزة، بغداد، مركز المعلومات لاتخاذ فكرة، 2024/3/17، في: <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/9123> ، (2025/3/24).
10. قناة الجزيرة AlJazeera Arabic ، شبكات | أسرار عملية طوفان الأقصى، في: <https://2u.pw/3lqkBgfA> ، (2025/3/21).
11. قناة المنار، طوفان الأقصى.. مواقف اقليمية ودولية بين داعم لفلسطين ومناصر لوحشية العدو، 2023/10/10، في: <https://www.almanar.com.lb/11025654> ، (2025/3/24).
12. المعهد الدولي للدراسات الايرانية، عملية «طوفان الأقصى».. الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، 2023/7/13، في: <https://2u.pw/aR7i6uHH> ، (2025/3/21).
13. موقع الحدث، صواريخ "القسام" تطال غرب القدس.. وهجوم سيبراني قرب تل أبيب، 2023/7/12، في: <https://2u.pw/pfYxjajV> ، (2025/3/21).
14. وكالة الانباء العراقية، السيد الصدر يدعو للخروج بمظاهرة مليونية سلمية دعماً للقضية الفلسطينية، 2023/10/9، في: <https://www.ina.iq/195115--.html> ، (2025/3/24).